

المستطرف في كل فن مستظرف

ذبح لغيره وأنه قال لعنه اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد وأنه قال لعنه المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه الألفاظ في البخارى ومسلم بعضها فيهما وبعضها في أحدهما والله أعلم .

ومما جاء في العزلة ومدح الخمول وذم الشهرة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمول نعمة وكل يتبرأ والظهور نقمة وكل يتمنى .

وقال بعضهم .

(تلحف بالخمول تعش سليما ... وجالس كل ذي أدب كريم) .

وقال جعفر بن الفراء .

(من أخل النفس أحياءها وروحها ... ولم يبت طاويا منها على الضر) .

(إن الرياح إذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى العالي من الشجر) .

وقال إعرابي رب وحدة أنفع من جليس ووحشة أنفع من أنيس وكان أبو معاوية الضرير يقول في خصلتان ما يسرنى بهما رد بصرى قلة الإعجاب بنفسى وخلو قلبى من اجتماع الناس إلي وقال عمر بن الخطاب خذوا حظكم من العزلة وصعد حسان على أطم من أطام المدينة ونادى بأعلى صوته يا صباحاه فاجتمعت الخرج فقالوا ما عندك قال قلت بيت شعر فأحبت أن تسمعه قالوا هات يا حسان فقال .

(وإن امرا أمسى وأصبح سالما ... من الناس إلا ما جنى لسعيد) .

ولما بنى سعد بن أبي وقاص هـ منزله بالعقيق قيل له تركت منازل إخوانك وأسواق الناس ونزلت بالعقيق فقال رأيت